

# خطوة نفتالي

## الأسبوع السادس

### نفتالي - دوتلا «كفاحي»

#### نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يقيم كثير من المؤمنين في «مستشفى» الكنيسة. يعلمون أن يسوع جاء من أجل المرضى، وليس الأصحاء، ولكنهم لا يدركون أنه يدعونا لكي نشفى ونصبح أصحاء، لا لكي نعيش في غرفة الطوارئ. لا يسعى كثير من المؤمنين إلى القداسة.

#### الهدف

السعي إلى طاعة الله كل يوم.

#### الآية الرئيسية

«فَإِنْ ظَهَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا،

نَافِعًا لِلسَّبِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ».

(تيموثاوس الثانية ٢: ٢١)

#### الأفكار الرئيسية

- التقديس: إن الجزء الثاني من الخلاص هو عملية التقديس والحفظ من «العالم».
- القداسة لا تعني الطهارة، بل تعني «التخصيص/التكريس». عكس المقدس ليس «النجس» بل «الشائع».

- أن نكون «مخصصين» يعني أن نعيش حياتنا كل يوم محاولين أن نصبح أكثر وأكثر شبيهاً بيسوع، أي أن نكون منفصلين عن العالم حتى يتمكن الله من استخدامنا لأهدافه الخاصة.
  - حياة «التكريس» هي صراع ولكن يمكننا أن نغلب لأن المسيح معنا لمساعدتنا وإرشادنا.
- هدف خطوة نفتالي هو دخول طريق القداسة بوعي وادراك هدفنا الخاص في الرب وترسيخ عادة الطاعة الدائمة بقوة.

### نشاط تمهيدي

ما هي بعض الصفات الجسدية أو سمات الشخصية أو العادات التي انتقلت إليك من والديك والتي تتمنى لو تستطيع تغييرها؟ هل يوجد بينها ما تحبه وتريد الاحتفاظ به دائماً؟

### مناقشة جماعية

**الخطوة السادسة في طريق القوة هي خطوة نفتالي.**

اسم نفتالي، هو الابن السادس لإسرائيل، يعني «كفاحي». بمجرد أن يصبح الشخص من أتباع المسيح، يكون كفاحه مدى الحياة هو أن يصبح أكثر شبيهاً بالرب ما بقي من عمر يهبه له الله.

لا يدرك كثير من المؤمنين أن الكتاب المقدس يعلم بوجود **ثلاثة** أجزاء للخلاص:

**التبرير والتقديس والتمجيد.**

التبرير هو الجزء الأول من الخلاص، ويعني أن نصبح أبراراً، وتعلن «براءتنا» أمام الله. هذا **اعلان قانوني**، يحدث مرة واحدة، ولكونه اعلان قانوني، فلا يمكن ابطاله أو التراجع عنه.

فيما يلي بعض الآيات عن التبرير التي يمكنك قراءتها لاحقاً: رومية ٣: ٢٨،

رومية ٥: ١، رومية ٥: ٩، كورنثوس الأولى ٦: ١١، تيطس ٣: ٧.

نحن نتبرر في نظر الله بهذا المعنى عندما نقبل العفو المجاني الذي قدمه لنا من خلال دم المسيح. عندما نقبل يسوع ربًا ومخلصًا، فإننا نلبس به ولا يعود الله يرى ذنوبنا، بل يرى فقط قداسة المسيح.

### التبرير يعني الخلاص من الجحيم.

التمجيد، الجزء الأخير (الثالث) من الخلاص، هو اللحظة التي نأخذ فيها أجسادنا الممجدة في السماء بعد الموت. وهذا يختلف عن الخلاص من الجحيم، فهو الخلاص من جسدنا الساقط، أي: كل الرغبات البشرية.

فيما يلي بعض الآيات عن التمجيد التي يمكنك قراءتها لاحقًا: رومية ٨: ٣٠، فيلبي ٣: ٢٠-٢١.

الجزء الأوسط (الثاني) من الخلاص هو التقديس. ويستمر استكمال عملية التقديس طوال حياتنا كلها، أي الخلاص من العالم وأن نصبح مثل يسوع أكثر فأكثر. (١) كيف يساعدك فهم أجزاء الخلاص الثلاثة (التبرير، التقديس، التمجيد) في حياتك المسيحية؟ هل يساعدك هذا في شرح الحياة المسيحية للآخرين بسهولة أكبر؟

---

---

---

---

التقديس، الجزء الثاني من الخلاص، هو محور **خطوة نفتالي**.

ولكن، ماذا تعني كلمة «تقديس» بالتحديد؟

التقديس يعني أن تصبح مقدسًا. يدعونا الكتاب المقدس، أنت وأنا، «قديسين». ومع ذلك، فإن كلمة قديس لا تعني كون الشخص صالح للغاية، أو نقي للغاية.

القداسة لا تعني الطهارة؛ ولكنها تعني التخصيص/التكريس.

### **ولذلك، عكس المقدّس ليس «النجس» بل «الشائع».**

أن تكون مقدّساً أمام الله يعني أن تكون مُفَرَّزاً من أجله لغرض خاص. وبطبيعة الحال، يشمل ذلك الحفاظ على الطهارة من الأشياء النجسة، ولكن أن تكون مقدّساً يعني أن تكون مميزاً.

إحدى الطرق السهلة لفهم ذلك هي التفكير في عدد العائلات التي تمتلك أطباقاً وأدوات مائدة تحتفظ بها في خزائن خاصة ويتم إخراجها فقط في عيد الميلاد وعيد الفصح. فهي أطباق مميزة لن يتم استخدامها في مناسبات عادية.

٢) هل يمكنك التفكير في أي أمثلة أخرى للأشياء التي نعتبرها شائعة/عادية مقابل الأشياء المميزة؟

---

---

---

---

والآن، هل يأخذ الشخص العادي طبق الصيني المميز من خزائنه ويضع فيه طعاماً للكلاب؟

بالطبع، الإجابة هي كلا.

إذاً، ماذا عنا نحن؟ لقد دعانا الله قديسين، ويطلب منا أن نسعى إلى القداسة. معنى أن نكون قديسين هو أن نسلك بطريقة تليق بالهدف الذي دعانا إليه الله. ٣) لو كان عليك أن تشرح لمؤمن آخر لماذا يجب أن نسعى إلى القداسة، فماذا تقول له؟

---

---

---

#### ٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

تيموثاوس الثانية ٢: ١٥-١٦؛ ١٩-٢١ - «أَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُرَكَّبًا، غَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّيْسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ فُجُورٍ... وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخَ قَدْ تَبَّتْ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخْتَمُ. يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبِ الْإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ فِي تَبَّتِ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةً مِنْ دَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ حَسَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلهَوَانِ. فَإِنْ ظَهَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.»

تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢-٢٦ - «أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ خُصُومَاتٍ، وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يَخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفَعًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَحْخِ إبْلِيسَ إِذْ قَدْ أَفْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.»

لاويين ١١: ٤٤ - «إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

تسالونيكى الأولى ٤: ٧ - «لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ.»

بطرس الأولى ١: ١٤-١٦ - «كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

لوقا ٦: ٤٧-٤٨ - «كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أَرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ. يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ اللَّهُزُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.»

يوحنا ١٤: ١٥ - «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ.»

٥) ما هو أكثر شيء لفت نظرك في هذه الآيات؟

---

---

---

---

الجزء السهل هو معرفة حاجتنا إلى التقديس، ولكن من الواضح أن تطبيق ذلك في حياتنا هو الصعب.

٦) إن كنا صادقين مع أنفسنا، ما هي بعض أسباب كفاحنا في السعي إلى القداسة؟ ما هي العقبات التي تعوق طريقنا؟ كيف يمكننا التغلب عليها؟

---

---

---

---

تذكر أن التقديس عملية تستمر مدى الحياة، من ثم يجب أن نجتهد فيها يوميًا. مما يعني أننا لا يجب أن نقسو على أنفسنا عندما نتعثر، لكن علينا ببساطة أن نسرع في الاعتراف بخطيتنا والمحاولة مرة أخرى.

كان هدف **خطوة شمعون** هو بداية طريق الطاعة والاعتراف اليومي. وهدف **خطوة نفتالي** هو ترسيخ عادة الطاعة الدائمة.

٧) ما هي بعض الأساليب/العادات التي يمكنك أن تبدأ ممارستها مما يساعدك على البقاء في طريق السعي إلى الطاعة كل يوم؟

---

---

---

دعونا نتذكر أننا إلتزمنا في **خطوة رأوبين** بأن يكون ملكوت الله وبره هو الأولوية القصوى في حياتنا.

### **دعونا نتعهد بهذا الآن!**

قال يسوع في متى ٦: ٣٣: «لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.»

وهكذا، يعدنا يسوع أنه سوف يعولنا ويباركنا إذا جعلنا السعي وراء قداسته أولوية.

نحن ندرك كون السعي إلى الطاعة هو كفاح يومي، وسيظل كذلك، وهذا هو السبب وراء كون خطوة نقتالي «كفاحك» و«كفاحي».

بالإضافة إلى إعادة الالتزام بطلب ملكوت الله كأولوية قصوى، فمن الممارسات العظيمة أن تجعل جزءًا من صلاتك اليومية هو أن تسأل الله عما يريدك أن تتعلمه، وأين تحتاج إلى طاعته بشكل أفضل.

بعض الأسئلة الجيدة التي يجب طرحها عليه (من بين أمور أخرى) هي:

- كيف يمكنني أن أتبعك بشكل أفضل؟
- ما الذي يجب أن أفهمه؟
- كيف يمكنني إظهار الحب لفلان بشكل أفضل؟
- هل هناك ما أحتاج إلى طاعتك فيه بشكل أفضل؟
- أين أحتاج إلى النمو؟
- كيف يمكنني التغلب على هذه المشكلة/العادة السيئة؟

ثمة أمر آخر ننصحك به هو وضع علامة مرئية في مكان بارز في بيتك تذكرك بالسعي إلى القداسة كل يوم. وهذا، في الواقع، شيء أمر الله بني إسرائيل أن يفعلوه: **تثنية ٦: ٤-٩** - «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ

يَهَا أَلْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، وَأَرَبُّظَهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ يَمِينِ عَيْنَيْكَ، وَأَكْتُبَهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.»

اليوم، يوجد في العديد من بيوت اليهود ما يسمى Mezuzah، وهي عبارة عن أسطوانة صغيرة مثبتة على قوائم الباب تحتوي على لفافة مطوية مكتوب عليها كلمات سفر التثنية ٦: ٤-٩. وهذا بمثابة تذكير مرئي لهم يوميًا بأهمية كلمة الله بالنسبة لهم وضرورة طاعتها.

لذلك، ننصحك أن تفعل الشيء نفسه! ليس بالضرورة Mezuzah – فلا يهم كثيرًا ما هو الشيء، لكن يجب أن يكون شيئًا له معنى بالنسبة لك فيذكرك. كما لا يلزم أن يكون شيئًا موضوعًا في مكان ثابت. يمكنك حتى نقل لوحة من جدار إلى آخر، فتتذكر ما فيها في كل مرة تراها.

هدف خطوة نفتالي هو ترسيخ

عادة الطاعة الدائمة في حياة المؤمن.

## خطوات عملية وواجب منزلي

### خطوات عملية

إلتزم بأن تسعى لكي تجعل الطاعة ممارسة يومية من هنا فصاعدًا.  
ابدأ بأن تطلب من الله في الصلاة كل يوم أن يُظهر لك النواحي التي تحتاج إلى النمو فيها لتصبح أكثر شبهًا بيسوع.  
قم بإعداد علامة مرئية في منزلك لتذكيرك بالتزامك بالطاعة الدائمة.

### واجب منزلي

لدينا جميعًا خطايا معتادة ونكافح للتغلب عليها. اجتهد هذا الأسبوع على إحراز تقدم كبير في التغلب عليها بالصلاة، والاعتماد على قدرة الله في التغلب عليها.



